

تفسير سورة الفاتحة 11

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:00:24](#)

اتم ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين لهذا الدرس المبارك يرحب بكم في لقاء تأملي جديد في درسنا الاسبوعي المعتاد تأملات قرآنية. ونحن كنا ولا زلنا والله الحمد والمنة - [00:00:44](#)

في تأملات قرآنية في سورة الفاتحة تفيأنا ظللالها وجنينا شيبا من ثمارها ووقفنا عند بعض اسرارها فهي سر كما كان سلف هذه الامة يقولون وقد حلقنا احبتي في الله في فضائل محبة الله جل في علاه. مع قوله الحمد لله - [00:01:04](#)

ثم ولجنا الى باب الرحمة. فتعلقت قلوبنا بالرحمن الرحيم. ثم انتقلنا مع الفاتحة من الرحمة الى الخوف حتى لا تترك القلوب الى رحمة علام الغيوب فيفضي هذا الترك الى ترك العمل. فيفضي هذا التعلق الى ترك العمل. لذلك حلقت - [00:01:34](#)

الفاتحة الى باب الخوف ولا تستقيم عباداتك. ولن تصل الى الله اصولا سليمة. اصولا صحيحة اصولا تبشر به بالجنة. وترى مقعدك فيها الا اذا حط قلبك في هذه المنازل الثلاث. المحبة والرجاء والخوف. وكلها اودعها الله في سورة الفاتحة - [00:02:02](#)

وقلت واعيد ان هذه المنازل الثلاث يقينا ان حلق قلبك وحط بها فانه سينتهي الى العبادة فمحب لا يعبد ليس محبا ومحب لا يرجو ليس محبا. ومحب لا يخاف ليس محبا - [00:02:32](#)

وكذلك ايها الاحبة الكرام تكلمنا عن الهداية في ذلك الدعاء العظيم. الذي اودعه الله سورة الفاتحة. وقال عنه ابن تيمية رحمه الله اجمع دعاء وانفعه. دعاء الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم. لانك ايها الفقير - [00:02:57](#)

ايها المحتاج الى الهداية. تحتاج الى رب عظيم رحمن رحيم. مالك ليوم الدين تحب تحتاج الى هدايته. فحلقتنا في فضاء الهداية. وبيننا انواعها وبيننا انك ما انك ان قلت انك اهتديت فقد ضللت. وقلت لكم ان العاقل الذي يزعم انه غير - [00:03:21](#)

الى سؤال الله الهداية فيظن نفسه قد هدي او يظن نفسه قد بلغ او يظن نفسه قد وصل يظن نفسه قد وصل الى النعيم فهو في غنية عن هذا الدعاء. فان كنت تزعم ذلك فاني اطلب منك طلب - [00:03:51](#)

ان لا تقرأ في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم لانك تزعم انك لست بحاجة الى الهداية. لذلك ايها الاحبة الكرام قلت لكم ان هذا الدعاء العظيم. يربي قلوب العباد على افتقار - [00:04:11](#)

ووالله لن يصل عبد الى الله الا من بوابة الافتقار لان بوابة الافتقار تجعل القلب منيخا في محراب اياك نعبد واياك نستعين لانك ان غلبتك نفسك وظننت انك غير فقير لله سبحانه وتعالى انك - [00:04:28](#)

فاغن عن هدايته انك مستغن عن فضله. فان قلبك بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فقد تصبح مؤمنا وتنسي كافرا وتكون ممن بالامس كان ينهى عن الربا واذا بك في الصباح تقرع ابواب البنوك الربوية. ما تدري - [00:04:56](#)

المخرج الافتقار. بوابة الافتقار الى الله سبحانه وتعالى بان تظل تسأله الهداية قلت لكم في درسنا الماضي. عجبني لا ينتهي من هذه الاية العظيمة. كيف يطلب الله بل يأمر الله العبد ان - [00:05:21](#)

يسأله الهداية في كل ركعة. مع ان كما انك تصلي. والاصل في المصلي انه قد هدي الى الصراط المستقيم. لما تسأله بداية وانت في

الهداية لانك فقير الى الهداية. فان الهداية تبقى معك حتى تدخل الجنة - [00:05:41](#)

فان وصلت الى الجنة فالحمد لله. والا فانك فقير الى الهداية الصراط المستقيم. يا كرام ربنا سبحانه بنا رحيم. وهو كريم وفضله علينا عظيم. والفاتحة ايها الاحبة صلاح الدنيا والدين يقينا. اذا ما قلوبنا تشربت الفاتحة - [00:06:01](#)

انها ستفتح لقلب العبد مفاتيح الطاعة. ومفاتيح العبادة ومفاتيح الوصول الى الله سبحانه وتعالى. اقول ربنا الرحيم لما امرك بان تسأله هداية كان قلبك نادى على الله. فقال يا رب - [00:06:31](#)

انعت لي هذه الهداية. صف لي هذه الهداية. انا اسألك الهداية. لكنني احتاج الى دليل على هذه احتاج الى علاء على هذه الهداية. وقد ذكرت في الدرس الماضي علامات الهداية واسباب الهداية وكلام اليوم من - [00:06:51](#)

ليكون تكرارا وانما سيكون سيكون وقوفا عند هذا الدعاء العظيم الذي علمك الرب ان تسأله هداية الى الصراط المستقيم. اقول يا كرام لما كان العبد فقيرا يحتاج الى هداية. ويحتاج الى - [00:07:11](#)

كطريق يسير بها على هذه الهداية امره الله ان يسأله هداية له على صراط مستقيم فما قال اهدنا ولو قال اهدنا لكانت كافية. لكن قال لك معلما اياك بان تسأله. اهدنا الصراط - [00:07:31](#)

والصراط عند العرب الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه هذا الصراط ولا يكون الصراط صراطا الا اذا كان مستقيما. لكن من الفاتحة والقرآن مثاني وخصت الفاتحة بالسبع المثاني المعاني يثني احدها الاخر - [00:07:52](#)

فنتع الصراط بالاستقامة. تدرون لم؟ ليس حشوة كلام. وليس تزودا في العبارات وانما ايها الاحبة الكرام الله يرشدك الى طريق الهداية الواضح المعالم. الذي هو الاعوجاج فيه صراط ان ان وقع في قلبك او سنج في خيالك بان هذا - [00:08:16](#)

هذا الصراط الذي قد يوصلك الى الجنة قد يكون فيه شيء من الانحناء. او الاعوجاج فانك قد تصل من نقطة الى نقطة بشيء من الميل وشيء من الانحراف فاراد الله جل في علاه ان يقول لنا ان طريق الجنة طريق مستقيم لا اعوجاج فيه - [00:08:47](#)

والانحناء فيه ثم القلوب يا كرام تسأل الله سبحانه وتعالى بيانا اخر. اهدنا ماذا؟ الصراط الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه المستقيم. كذلك ايها الاحبة الكرام نعت الصراط اوصاف تعلق به وباوصاف تتعلق بالسائرين عليه. وهذا من بديع نظم القرآن. انت

تسأله هداية - [00:09:16](#)

للطريق وهداية لمعالم الطريق وهداية لاوصاف الطريق وهداية للسائرين على هذا الطريق فلو قال لك قائل اسلك طريقا مستقيما الى النقطة الفلانية. فكأنك ستقول وكيف اصل الى هذا الطريق اعطني علامة على هذا الطريق. فقال لك صراط فقلت له اريد علامة اخرى.

فقال لك مستقيم. فكأنك تقول يا رب - [00:09:49](#)

الطرق كثيرة ومتشعبة. اريد علامة اخرى اهتدي بها الى هذا الصراط فذلك على علامة عجيبة على علامة بديعة فنتع لك الذين

سبقوك الى هذا الصراط. فان رأيتهم او سمعت بهم او عرفت - [00:10:19](#)

فالزم صراطهم فهو الصراط الوحيد الموصل الى الجنة ولا صراط اخر ولا طريق اخر ولا هداية الا اذا كانت هذه الهداية على طريقهم على سننهم الفاتحة تعلمك طريق السنة. الفاتحة تقول - [00:10:39](#)

وكان طريق الجنة ان الصراط المستقيم. الذي قال عنه الرب الكريم وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الصراط مفرد. والسبل جمع. طريق الحق لا يتعدد. وطريق الضلالة يتعدد. طريق الحق طريق واضح. كتاب وسنة. سار عليه سلف الامة. من

محمد بن عبدالله - [00:10:59](#)

صلى عليه الله وصحابته الكرام والقرون المفضلة بالخيرية ومن سار على طريقه. هذا هو الصراط المستقيم فقال لك الله ان هذا

الصراط له علامة. ما هي علامته؟ ان رأيت فلانا بعينه وبنعته - [00:11:32](#)

وبوصفه يمشي عليه فهو الصراط المستقيم لم؟ لان الظلام دامس ولان الامواج كثيرة ولان الريح عاصف شهوات وشبهات وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذلك. كل يقول انا على الحق - [00:11:52](#)

فمن يعبد غير الله يقول لك انا على الحق ومن يطعن برسول الله صلى عليه الله يقول لك انا على الحق. ومن يقول القرآن محرف

يقول لك انا على الحق. ومن يقصد الاحجار والقبور - [00:12:19](#)

والمقامات من دون الله عابدا ذابحا نادرا حالفا يقول لك اني على الحق ومن يزعم الاتباع وهو في قمة الابتداع يقول لك انا على الحق وكل يدعي انه على الحق من ينكر السنة كلها. تخيل السنة. يقول لك ما في شيء اسمه سنة - [00:12:33](#)
ما في شي اسمه عذاب قبر ما في شي اسمه ميزان ما في شي اسمه صراط ما في شيء اسمه حجاب ما في شيء اسمه كذا وكذا يقول لك الحق - [00:12:56](#)

كيف اعرف الحق؟ الله رحيم. الله يعلم الا يعلم من خلق؟ ماذا قال؟ وهو ايش خبير. لطيف بنا. فرسم لنا ليس في البقرة. ولا في ال عمران ولا في النساء ولا في المائدة - [00:13:09](#)

ولا في الانعام ولا في الاعراف ولا في التوبة او الانفال ولا في غيرها. رسم لك طريق الجنة في سورة الفاتحة انه يقول لك ان طريق الهداية في سورة لا تصح صلاتك الا بها. فان كنت لا تصلي فانت لست محتاج - [00:13:29](#)

هداية الى طريق الجنة اصلا فاقام الحجة علي وعليك. بان رسم لك طريق النجا فقال لك ان طريق النجاة مستقيما. ان طريق النجاة مستقيم ان طريق النجاة لا اعوجاج فيه. ان طريق النجاة سلكه اناس قبلك. من هم؟ صراط الذين هذا نوع ثاني - [00:13:49](#)

هذا نعت ثالث. اهدنا الصراط المستقيم. نعت الصراط بالاستقامة. ثم ابدله صراط الذين انعمت عليهم وقال ربك الكريم. صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم. تأمل يا ايها الحبيب - [00:14:13](#)

ان الله جل في علاه يقول لك ان طريق الجنة هو طريق الذين انعمت عليهم. فكأنك تقول ومن هم الذين انعم الله عليهم. ومن يطع الرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من هم؟ من النبيين والصديقين - [00:14:36](#)

والشهداء الصالحين. ان المنعم عليهم هم الانبياء فلا يمكن ان يكون طريق الجنة هو طريق مسيلمة الكذاب ولا يمكن ان يكون طريق الجنة وطريق النجاة طريق ستالين. ولا يمكن ان يكون طريق الجنة طريق اهل البدع والضلال. لانه طريق الانبياء - [00:14:56](#)

فتش في الطريق الذي تسير فيه هل سار عليه نبي او لم يسر عليه نبي الانبياء جاءوا بالشيوعية وجاؤوا بالقومية وجاؤوا بالعلمانية وجاؤوا بالحدثة وجاؤوا بالحزبيات ام جاءوا بوحى السماء - [00:15:21](#)

فطريق الجنة الصراط المستقيم طريق الانبياء يا مسلم. فانظر في دينك في طاعتك في استقامتك في عبادتك في الشيء الذي تعبد الله به من اتى به؟ سل نفسك. نبي او ليس نبيا. ان كان نبي فانت على الصراط - [00:15:41](#)

المستقيم. وان لم يكن نبيا والله لو كان هذا الصراط لو كان هذا الصراط صراط اي كائن من كان فليس صراط مستقيم. لا بد ان يكون صراط نبي اولاً. ثم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:16:04](#)

ثم يقول لك القرآن صراط ابي بكر صراط عمر كاني حبيبي ابي محمد يقول كثرت علينا يا شيخ. ذكر ابو بكر وعمر في الفاتحة؟ اقول نعم نعم الذين انعم الله عليهم النبيون والصديقون اول صديق لهذه الامة من؟ ابو بكر - [00:16:24](#)

والشهداء اول شهيد في هذه الامة. او من اعظم شهداء هذه الامة انه عمر وانه عثمان وانه علي فصدق ربي الرحمن لما قال لنا ان طريق الجنة طريق محمد صلى عليه الله وطريق الصحابة واخصهم واولهم - [00:16:50](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. هذي الفاتحة ترسم لك طريق الجنة وتذكر لك من هم السالكون بهذا الطريق؟ صديقين والشهداء يدخل فيه من؟ الثلاثة. فعمر شهيد. كما جاء النبي كما جاء في الحديث الصحيح. لما - [00:17:10](#)

صعد النبي صلى عليه الله على احد فاهتز احد ولله دره. وكيف لا يهتز؟ وقد صعد محمد صلى عليه طرب فقال اثبت احد. فانما عليك نبي وصديق وشهيد فكان معه ابو بكر وعمر وفي رواية طلحة - [00:17:32](#)

او الزبير معه من هؤلاء الصحابة. فعمر شهيد اما عثمان فشهادته واضحة وكذلك علي رضي الله تعالى عنه فهذا طريق الجنة. يصدق قوله صلوات ربي وسلامه عليه. واسمع الى مشكاة واحدة وحي السماء - [00:17:59](#)

من كلام الله رسوله صلى عليه الله. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من صراط الذين انعمت عليهم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فالدين ايها الاحبة الكرام لابد ان يكون طريقا مسلوكا. اما طريق جديد يبدأ من - [00:18:26](#)

عندك او يبدأ عام الفين واثنين وستين هجري او عام مئتين واثنين وستين هجري يستعين ان يكون طريق الجنة يستحين طريق يبدأ في القرن الرابع الهجري هذا لن يكون طريق الجنة لا يمكن - [00:18:52](#)

يمكن ان يكون طريق الجنة ما سلكه محمد صلى عليه الله. ولا سلكه ابو بكر رضي الله تعالى عنه. هنا عمر ولعثمان ولا ولا طلحة والزبير وسعيد وسعد وابو عبيدة وعامر ابن الجراح وابن عباس وابن عمر لا يمكن ان يكون طريق الجنة - [00:19:12](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام قال احد الاخوة مرة اي منهج تسمع عنه فسل سؤالا واحدا. متى انشئ فان كان له تاريخ نشأة فليس طريق النجاة ليه؟ لانه ما هو طائف محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ولا طريق الصحابة. فكيف بالله عليكم؟ يكون طريق النجاة خطأ - [00:19:32](#)

خطى محمد صلوات ربي وسلامه عليه هذا الطريق. وابو بكر وعثمان وعلي. والصحابة والتابعون واتباعهم واتباع اتباعهم كل هذه القرون كل هذه القرون ايها المحتفل يا معاشر المحتفلين كلكم ترى تحتفلون بمحمد صلى عليه. كل يوم تحتفلوا بمحمد صلوات ربي وسلامه عليه. في كل سنة تتبعونه - [00:19:59](#)

في كل هدي تسيرون عليه تقتفون اثاره في كل سنة صغيرة قبل الكبيرة انك تحتفل بمحمد صلوات ربي وسلامه عليه. لما تنقي عقيدتك من الشرك فتخلص التوحيد لله. لما تنقي عباداتك من البدع والمحدثات والخرافات. انك تحتفل. لما تذكر الله كذكر - [00:20:27](#)

محمد صلى عليه الله لما تتعامل في بيعك وشرائك في ثوبك ولحيثك وحجاب زوجتك وبناتك في اقامة الصلوات في تعظيم دين الله رب البريات. والله انك تحتفل. وتحتفل احتفالا سبقت اليه. احتفال من سار على - [00:20:53](#)

اما حمل دف وقفز وضرب فهو صراط غير مستقيم لان محمدا صلى عليه صلى عليه الله ما سار عليه. ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. ولا سعيد ابن - [00:21:16](#)

ولا سعيد بن جببر تأمل ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي كاني ببعض الحاضرين يقول يقين هذا الكلام اقول لكم اقسام بالله ان هذه البدعة لم توجد في القرون الثلاثة. ولم توجد الا في - [00:21:36](#)

العبيدية وتقرأ الفاتحة كل يوم في كل ركعة تسأل الله الصراط المستقيم ثم تتبع الصراط من ليس على هدي مستقيم. كيف القضية اسهل من هذا الطرح الذي نسمعه اليوم. اسهل من ان تشك في محبتي وولائي - [00:21:53](#)

وديني وعقيدتي ومنهجي. قضية اسهل من ذلك قال الشاعر اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى. اعرض نفسك على سنة محمد صلى الله عليه ويقينا ستعرف انك تحتفل او ما تحتفل. انت من المحتفلين انت من المحبين الحقيقيين ام من - [00:22:18](#)

وادعي المحبة ممن عطلوا شرعته وخالفوا سنته ووالو اعداءه ولم تتحرك او تهتز فيهم شعرة حينما يساء اليه ويصمتون عاما كاملا لا تسمع لهم ضجيجا لا تسمع لهم همسا ولا ركز ثم يصدعون رؤوسنا - [00:22:44](#)

ومزاميرهم ويا الله لو خرج رسول الله صلى عليه الله والله لينكرن هذا الصنيع الشهيد وكن مطمئنا. ان كنت على الطريق الصحيح. ولا تحزن ولا يضرنا كثرتهم. وتقول معقول انا احب النبي صلى الله عليه - [00:23:09](#)

نعم والله انك تحب وانت جالس في مجلس علم وتتبع سنته وترضى دينه. انت تسأل الله يا رجل الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من؟ قلنا ابو بكر عمر وعثمان وعلي - [00:23:31](#)

ما لك الشافعي واحمد وابو حنيفة. هؤلاء هم سعيد وسعد. الصحابة والتابعون واتباعهم الائمة الاربعة. هذي وهذا منهجنا. ولا تلتفت الى تشغيب المشاغبيين وتهم المبطلين من يرددون هنا وهناك وهبية حنابل تيميين متشددين لا - [00:23:48](#)

احلاف ومالكية وشافعية. نحن جبيريين نحن عمريين. نحن اتباع محمد صلوات والسلام عليه لذلك ايها الاحبة الكرام اقول لكم بكل صراحة وبكل مرارة وبكل سرور والله ان كنت قد هديت الى هذا - [00:24:16](#)

فاحمد الله. وان كنت تظن نفسك لست على الصواب وغيرك على الحق فراجع نفسك واعد قراءة سورة الفاتحة من جديد لذلك ايها

الاحبة الكرام الفاتحة رسمت لك الطريق. واراحتك فقالت لك طريق النجاة هو دين. اقائد فقه - [00:24:39](#)

وسلوك ومعاملات اليس هذا هو الدين؟ هذا ديننا. من اين تأخذه؟ صراط الذين انعمت عليهم. مو صراطي انا ولا صراطي انت ولا الصراط ابن عبد الوهاب ولا ابن تيمية صراط محمد صلى عليه الله. صلاة ابو بكر وعمر وعثمان او صراط ابي بكر وعمر وعثمان -

[00:25:01](#)

وهكذا ايها الاحبة الكرام لذلك والله تحزن. تحزن وتتألم اليوم لما ترى تلك التهنئة التي تتطايير هنا وهناك. وتخرج من سفارات الكفار

الذين يثمنون كل ليلة سكرًا ونشوة بدماء المسلمين. يفرحون لان - [00:25:21](#)

الامة التي تعبد قبرًا وتحمل طبلًا ودفاً وتتعلق بغير الله امة لا تجاهد امة سلم اليهود من السننهم. فضلًا عن سيوفهم ورماحهم. امة مهزومة امة ضعيفة. واليوم وانا افكر بيني وبين نفسي قلت ان هذه الموالد هي تنويم مغناطيسي للامة. يفرح الكفار لما يرون هكذا

والله - [00:25:44](#)

ذر في خوضهم يلعبون اتركوهم هكذا. لا يعرفون نبيهم الا في يوم واحد والناظم يقول مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل.

لكن ما المشهور ثاني عشره في يوم - [00:26:13](#)

اثنين طلوع فجرهم. العلوم مختلفون في تحديد الموت. في تحديد تاريخ ميلاده. وسل نفسك يا ابو محمد. لم لا يحتفلون ببعثته البعثة لانها فيصل بين الكفر والايمان اذا لا تستغرب ان السفارة الكافرة تهني ما تستغرب. يفرحون يسعدون يريدون امة مهزومة. امة

توحيدها في خلل - [00:26:32](#)

سننها في خلل. امة ترقص تغني تتمايل كما يتمايل النساء. امة لا تعرف جهادًا لا تعرف انكارًا على الكفار برجل واحد له كلمة في حق

اليهود. او نصرة للاقصى او للتوحيد او للمقدسات لا يوجد. لم؟ لانهم اذئاب الكفار في - [00:27:00](#)

بلاد المسلمين من غابر الزمان على اكتافهم وصل هولاء جنكيز خان ووصل الصليبيون وامتطوا صهوا بلاد المسلمين وانا لله وانا اليه

راجعون. لذلك ايها الاحبة الكرام كونوا على رضا بهذا الطريق وعلى - [00:27:23](#)

لان هذا طريق الفاتحة. ثم انتقل معكم ايها الاحبة الكرام الى ملحظ والى انتقالة عجيبة من الفاتحة يقول احد الاخوة لي قبل الدرس.

وهذا انا اجد في نفسي واسأل الله ان يصلح القلوب ويجعل النيات خالصة. يقول بديت اشعر - [00:27:43](#)

بعض الفاظ بطريقة ما كنت اشعر فيها من قبل. نقول لك نعم القرآن هداية. لكن القرآن يقرأ بطريقة صحيحة ويفهم بطريقة صحيحة.

امط اللثام عن كلام الرحمن هذا القرآن يهدي هذا القرآن هدى الاعراب لن يعجز على ان يهديك لكن هات قلبك - [00:28:06](#)

قل ايها الاحبة الكرام القرآن يقول لك هذا الطريق الذي رسمته لك وبينته لك وجعلته لك خط مستقيم بين ما كاي لا اعوجاج فيه.

وقلت لك ان محمدا صلى عليه الله سائر عليه. وابو بكر وعثمان وعمر وعلي وهؤلاء الزمرة المباركة حشرنا الله - [00:28:32](#)

معهم قلبك يقول لله زدني زدني بيانا ايضا وضح لي اكثر هذا الطريق طريق من؟ هؤلاء عرفتهم طيب من الذين ما ساروا عليه ان من

عجيب نظم الفاتحة انها بينت لك الطريق ووصفت لك معالمه ووصفت لك معتما سار عليه ووصف - [00:28:52](#)

لك مات الذين ما ساروا عليه شيء عجيب يا اخواني والله ان الفاتحة سر القرآن فقال ربنا سبحانه وتعالى مبينا لك نعت الذين ما

ساروا على الصراط. لم؟ حتى لا تكون على طريقته. فقال - [00:29:19](#)

سمكة غير المغضوب عليهم يعني انتبه انتبه صراط مستقيم صراط محمد صلى عليه الله صراط هذا لا يمكن ان يكون كصراط

المغضوب عليهم فيقوم سؤال كبير. من هم المغضوب عليهم؟ حتى لا اكن انا في طريقي مثلهم. فقال - [00:29:38](#)

لك الفاتحة ان المغضوب عليهم وانت وهي تخاطب اهل الاسلام ابتداء تخاطب اهل الاسلام ابتداء والبشرية كلها تقول لك يا ابا حسام

اياك ان يكون صراطك كصراط اليهود. ان المغضوب عليهم يا كرام باجماع - [00:30:00](#)

المفسرين هم اليهود فيقوم سؤال في قلب قارئ الفاتحة لما غضب الله على اليهود؟ ونحن ديننا الاسلام؟ فما لنا ولليهود؟ فيقول لك

الله احذر ان يكون دينك وشرعك في دين اليهود. ما بال دين اليهود؟ كدين الذين غضب الله عليهم ما بال - [00:30:20](#)

الذين غضب الله عليهم. هنا لابد لي ولك ان نتعرف على وصف المغضوب عليهم. حتى ما نكون مثلهم. حتى لا يكون صراطك

صراطهم لان الفاتحة تأمرك بذلك. تقول لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ايش؟ غير المغضوب عليهم. ان اليهود
00:30:44 -

هم الذين غضب الله عليهم. واليهود يا كرام غضب الله عليهم لاشياء كثيرة جدا من اهمها وهذا الذي يهمني في هذا المجلس ان
الخطاب خطاب الفاتحة. ولان الكلام كلام الله ولان المخاطبين هم الذين جلسوا في بيت من بيوت الله. ان - 00:31:04
اليهود قوم يعلمون ويعلمون وعندهم احبار وعندهم كتاب والله جل في علاه قال وانتم تتلون الكتاب. يعلمون لكن اليهود يا كرام
غضب الله عليهم ولعنهم لانهم تركوا العمل بعلمهم تركوا العمل بعلمهم. فالفاتحة تقول لك اياك ان تكون تعلم ولا تعمل - 00:31:26
تعلم ولا تعمل. فان كنت كذلك فصراطك هو الصراط المغضوب عليهم. تعلم حكم الربا وتأكل الربا تعلم حكم الزنا وتمارس الزنا. تعلم
حكم قطيعة الارحام. تقطع الارحام. تعلم حرمة الكذب وحكم الكذب وتفعل. تعلم - 00:32:02
تحكيم شرع الله ثم لا تحكم شرع الله. كن على يقين بانك ان كنت كذلك فانت من الذين غضب الله عليهم لم ايها الاحبة الكرام؟
اليهود تركوا العمل بعلمهم. لذلك - 00:32:22

كل من كان من هذه الامة على علم عار عن العمل ففيه حظ من قول غير المغضوب عليهم. وله حظ كما قال احدهم علم بلا عمل
يهودية هذا دين اليهود. يحرفون القرآن يصدرون الفتاوى بناء على من يدفع. يغيرون ويبدلون ارضاء لفلان وارضاء - 00:32:40
علام دينهم رقيق. دينهم عار عن العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام غضب الله عليهم. فانا اسألك بالله الا يكون سيرك الى الله سيرا على
طريق المغضوب عليهم. الذين تركوا العمل بعلمهم. يعرف ان هذه سنة - 00:33:10
وان هذه بدعة فيقع في البدعة ويترك السنة. يعرف ان هذا حرام وهذا حلال. يعرف يصلي معك يعرف اسمعوا حكم الحجاب ثم لم
تكتمل رجولته الى فرض حجابته على زوجته وبنته. يعلم - 00:33:32
حكم الله في الربا وانه حرب من الله. جاء عن ابن عباس انه قال يؤتى اكل الربا يوم القيامة فيعطيه الله دروعا. قل حاربي. فاذنوا
بحرب من الله يعلم يعلم ولا يعمل. يعلم فضل الجماعة ولا يحافظ على الجماعة. فضل قراءة القرآن ولا يحافظ على القرآن. يعلم
ان ارسال البصر - 00:33:52

وفي الحرام مصيبة وانه زنا ان العين لتزني. ثم يقع في ذلك. يقرأ القرآن قد تجده يقرأ القرآن ويسمع محاضرات ويحضر دروس بل
ويصلي معك في المسجد. لكن اخلاقه اخلاق اليهود. يظهر دينه اذا باع واشترى - 00:34:22
يظهر دينه اذا فتحت الاشارة الضوئية وتأخر الذي امامه ثانية. تظهر الاخلاق يظهر العمل بهذا العلم الذي عندك. لذلك ايها الاحبة الكرام
اننا اليوم لا نعاني من قلة العلم ونتجاوز ان اسميه علما. فكليات الشريعة تضخ بالملئات بل بالالوف في العالم الاسلامي. والناس اليوم
كلها عندها - 00:34:41

اذا كلها عندك تطبيق القرآن وكلها تصلها رسائل دعوية بل يرسل لك رسالة دعوية في الصباح وبعد مشهد زنا هذي مصيبة ابتليت بها
الامة. ترك العمل بالعين. الامة اليوم لا تحتاج الى خطاب تجديد الخطاب الديني كما يقولون. لا - 00:35:09
تحتاج الى فهم الخطاب الديني فهما صحيحا. فهما يحملها على العمل. العمل بهذا الخطاب. تحكيم شرع الله عز اجل ليس في
الميراث ولا في الطلاق. بل في كل شيء في كل شيء من رأس الهرم الى ادنى الهرم. يحكم كتاب الله وتحكم سنة رسول الله. والا -
00:35:32

فنحن كاليهود ولا اقول يهود. افتؤمنون ببعض الكتاب في الطلاق والمواريث وتكفرون ببعض القاتل ما له حكم في الشريعة؟ ومن
طلق زوجته له حكم في الشريعة؟ ومن مات له حكم في الشريعة في المواريث - 00:35:59
هذه انتقائية وهذه خلة يهودية. لذلك اقول لكم لابد من خطاب مثل هذا الخطاب ولابد ان نعيد ضبط البوصلة كما يقولون. وننظر الى
حالنا ليست القضية كثرة صلاة. ولا كثرة قراءة قرآن ولا كثرة - 00:36:19
هنا سماع دروس ولا محاضرات ولا دكتوراة ولا استاذية ولا ابحاث ولا منظومات ولا محفوظات لا القضية ان يظهر اثر هذا على القلب
واللسان والجوارح يظهر اثر هذا العلم كله على قلبك اخلاصا واخباتا. خشوعا تواضعا حبا لله ولرسوله صلى الله - 00:36:39

عليه وسلم تفاؤلا حسن ظن ان يظهر على لسانك امر بالمعروف نهي عن المنكر كلام طيب ان يظهر على جوارحك صلة وبر وتعامل وكسر طيب اما ان تكون مجرد معلومات فاحسن الله عزاءك - [00:37:05](#)

اعزيك بجملة من التعازي. كل من ترك العمل بعلمه فهو من المغضوب عليهم او من الذين المغضوب عليهم يعزيه بامور اولاً. وانا هنا لا اتكلم عن الدعاة ولا عن الخطباء ولا عن طلبة العلم. اتكلم عن كل - [00:37:20](#)

الإنسان حدث له علم فلم يعمل به. وداوم على هذا داوم عليه نعزيه اولاً بان تارك العمل بالعلم عرض نفسه لمحشر فظيع محشر ما احد يقبله. محشر ما احد يطيقه. محشر ورد ذكره في حديث اسامة بن زيد. في الصحيح بين فيه - [00:37:43](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه حال رجل يؤتى به يوم القيامة. فتندلق اقدام بطني. تخرج امعاء بطنه اكرمكم الله. قال فيدور بها هكذا كما يدور الحمار بالرحى. فيفزع اليه اهل النار مو اهل الجنة. اهل النار على ما هم فيه - [00:38:11](#)

من عذاب وشدة ولأوى يستفزه المنظر. يحرك قلوبهم القاسية شفقة عليه. فيفزع اليه اهل النار. يقولون يا فلان مالك مشهد عجيب. يقول يا فلان مالك؟ اسمع ايها الحبيب الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - [00:38:31](#)

على بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه هذه مشكلة فان كنت كذلك فاستعد لاندلاق الامعاء وهذا المحشر. ويفزع اليك طلابك والذين يصلون عندك تلاميذ ابناؤك الذين يرون فيك شيء عظيم. واذا بك كنت تأمرهم بالمعروف ولا تأتيه. وتنهاهم عن المنكر - [00:38:55](#)

وتأتي مصيبة مصيبة يا اخوة وهذا كما قلت لكم هذا ينطبق على كل اب يأمر ولده يأمر بنته وهو لا يفعل ذلك. ليس هذا للدعاء والخطباء لا. قال كنت امركم اي شخص بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. وكذلك رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والله هذا - [00:39:28](#)

حديث عجيب هذا حديث لي ولابي همام ولاخواننا الخطباء اذا كان في احد منهم مر النبي صلى الله عليه كما عند احمد في مسنده من حديث باقوام تقرب شفاهم بمقاريض من نار. فقال يا جبريل من هؤلاء؟ فقال الخطباء من امتك - [00:39:51](#)

الخطيب الذي يصعد المنبر والخطيب الذي يفتح بث مباشر والخطيب الذي يتصدر الخطباء من امتك الذين يأمرهم الناس بالبر وينسون انفسهم. يتكلم عن الاصلاح وهو اول الفاسدين يتكلم عن الاصلاح وهو غارق في اموال الناس غارق في الحرام غارق في الربا نسأل الله السلامة - [00:40:11](#)

يتكلم عن الاصلاح وهو ما اقام التوحيد في قلبه. وما اقام سنة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. اي اصلاح تأمرهم الناس بالبر وقلت لكم هذه ايش؟ يهودية. هذا الخطاب لمن يا ابا حسام؟ بني اسرائيل. تأمرهم الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:40:41](#)

انظر ماذا قال وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي عقل هذا؟ انت تقرأ كل يوم سورة البقرة تختتمها لعلك بالشهر مرة فذروا ما بقي من الربا واول ما تحتاج واذا بك تهول - [00:41:02](#)

واول ما تعرض شهوة الغيبة واذا بك تغتاب. تسمع ان الله قال اولئك الذين لعانهم الله من هم الذين يقطعون ارحامهم لعنهم الله ثم لا زلت قاطعا لارحامك يا رجل - [00:41:18](#)

القضية ما هي سهلة. قضية محشر. قضية مقاريض من نار. اندلاق امعاء بطن. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك غضب الله على اليهود. ونقول لكم كلمة اعجبني سمعتها فاعجبني كل مرض ابتليت به هذه الامة فقد وجد في بني اسرائيل. لذا كنت تسأل نفسك سؤال - [00:41:37](#)

ما اكثر الله من ذكر بني اسرائيل في القرآن. لان امراضنا امراضهم امراضنا امراضهم. كل علة علاجها فيما وقع لبني اسرائيل. علماء هذه الامة اذا فسدوا فهم علماء بني اسرائيل اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. نسأل الله العافية - [00:42:01](#)

اعوام هذه الامة نساء هذه الامة شبه من بني اسرائيل. لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الاول العزاء الاول. العزاء الثاني الغضب وهو الذي قاله الله غير المغضوب عليهم لم غضب الله عليهم؟ لانهم تركوا العمل بعلمهم وان - [00:42:25](#)

العمل بالعلم قال عنه الله يا ايها الذين امنوا انا وانت ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

والمقت شدة الغضب - 00:42:45

اسأل الله العافية. اسأل الله ان لا يمقتنا مصيبة يا اخواني. مصيبة ترك العمل بالعلم. مصيبة ان تكون كاليهود وانت تقرأ الفاتحة ها في كل صلاة في كل ركعة. ومع ذلك انت مثل اليهود نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:05

لذلك اياك اياك ان تكون من المغضوب عليهم. ايضا العزاء الرابع الذي نقدمه لمن يعلم ولا يعلم هذا موجود. اياك تقول انه ما هو موجود. موجود. وبكثرة. وبكثرة مشكلة كبيرة اليوم يا اخواني. مشكلة كبيرة. كما قلت لكم ليس في عدد الذين يعلمون. كثر اللي عندهم معلومات. لكن الحقيقيون في - 00:43:23

العلم قلة اكمل لكم العزاء الثالث بعد الاذان باذن الله جل في علاه الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبيده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون - 00:43:55

وبعد احبتي في الله نكمل حديثنا باذن الله سبحانه وتعالى عن العزاء الذي وجهناه الى من ترك العمل بعلمه. فشابه المغضوب عليهم. وكان على صراطهم لا على صراط الذين انعم الله عليهم. اهدنا الصراط - 00:44:13

صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم قال غير معنى غير هنا اي مغايرا صراطا مغايرا يختلف عن صراط المغضوب عليهم. وتأمل ايها الاحبة الكرام او تأملوا ايها الاحبة الكرام العزاء الثالث. العزاء الثالث ان تارك العمل بالعلم عرض نفسه لسؤال يوم القيامة - 00:44:33

قيامه ان الله سبحانه وتعالى سيسأل كل عبد عن علمه كيف عمل فيه؟ كما جاء في حديث معاذ وعن علمه ماذا عمل فيه فسل نفسك كم عدد الايات التي ستسأل عنها؟ وقد عطلتها عطلتها في بيتك عطلتها في قلبك عطلتها على لسانك - 00:45:01

لا يغتب بعضكم بعضا تغتابكم عدد الاحاديث التي ستسأل عنها؟ وانت تعرفها تعرفها حق المعرفة. لكنك عطلتها. ما تعمل بها. اما احاديث تأمر واما حديث تنهى احاديث تأمرك باوامر بمحاسن الاقوال والافعال. واحاديث تنهاك عن مساوئ الاخلاق والاقوال والافعال - 00:45:27

واراك ترتع فيها استعداد استعداد سؤال عن علمه كيف عمل فيه؟ لذلك جاء رجل الى امكم عائشة رضي الله تعالى يطلب الحديث فعلمته واو حد ذاته عشر احاديث. ثم انصرف وعاد في اليوم التالي - 00:45:58

تسأله احاديث او يسألها احاديث فقالت وماذا عملت؟ المعلومات التي اعطيتك اياها ماذا عملت فيها؟ تعرف فضل من قال سبحان الله وبحمده بحمده سبحان الله العظيم وتعرف ان صلاة الضحى صدقة عن كل مفصل. وتعرف ان الحرف الواحد بعشر حسنات وتعرف وتعرف وتعرف وتعرف - 00:46:19

لكنك لا تعمل قل له ماذا عملت؟ قال هنا شيء. فقالت له يا ابن اخي ولم تستكثر من حجج الله عليك؟ هذه حجج يا اخواني وانا اقولها لا انا وانت - 00:46:39

خطب الجمعة ما في مفر من الحجج. ممكن تقول انا ما لي وهالقصة خلاص هذا اخر درس حتى ما استكثر. اقول لك لا الحجج يوم الجمعة. لا مفر رسالة تأتيك تقرأها حجة - 00:46:52

لابد ان تعمل والابد ان تقف عند النهي. والا وعن علمه كيف عمل فيه؟ لذلك قال ابو اسحاق الاجبيري الله في تأيته قال فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمته فهل علمته - 00:47:08

جاء في مسند الدارمي او سنن الدارمي بسند صحيح عن ابي الدرداء انه قال ابو الدرداء صحابي. مع عظم قدرهم وعلو شأنهم وكثرة عملهم الا ان الواحد يخاف ان يحاسب على ترك العمل بالعلم. كان يقول ان مما اخشى من ربي يوم - 00:47:28

يوم القيامة ان يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول يا عويمر ابو الدرداء اسمه عويمر. فاقول لبيك رب فيقول علمت فهل عملت علمت؟ حملت؟ هذه مسألة مهمة جدا جدا لذلك ايها الاحبة الكرام - 00:47:48

الامة اليوم كما قلت لكم انا ساظل اقول تحتاج الى عمل الى علماء الى دعاة الى خطباء الى ائمة الى مؤذنين الى مدرسين يعملون بعلمهم. المدرس ينهاك عن التدخين يدخل امامك - 00:48:16

كبرت مدخنا. الخطيب يتكلم عن فضل الصلاة وهو فجر الجمعة ما صلى حاضر مع الجماعة والمؤذن يتكلم ويتكلم وهو الذي يتأخر ويغيب ومقصر في حق الله عز وجل. ومدرس الدين كذلك - [00:48:36](#)

واستاذ الجامعة كذلك ومن تصدر للفتية كذلك مصيبة والله يا اخوان مصيبة والله لو حدثتكم والله قد بعضكم يبكي حزنا والله مرة كنت في مكان مرموق في مكان امارس يا ربي لك الحمد فيه الدعوة كنت ادرس فيه - [00:48:55](#)

وقدرا قابلت رجلا في ذلك المكان الاذاعة كان عندي درس في الاذاعة وهذا الرجل كان اله صورة مشرقة في ذهني. يعني من الاعيان. فقال كلمة اقسم بالله ان اقدر الفجرة - [00:49:20](#)

يتعفف عن قولها فقلت احسن الله عزاءنا وعزاء الالف يمكن الملايين الذين يسمعونك لذلك الامة ما تتغير الامة ما تتحرك. لان الامة صلاحها قداوتها فاسدون بصراحة الا من رحم ربي الا من رحم ربي - [00:49:39](#)

لذلك مصيبة المصيبة اليوم. لذلك اقول ايها الاحبة الكرام سؤال عظيم. ذره خليه يتعلم خليه يقرأ خليه يحفظ. ويحفظ دروس هو حر. يعمل او ما يعمل في سؤال يوم القيامة ماذا عملت؟ قرأت عليك هذه السورة. السورة السورة اين ترى؟ قرأت عليك وسمعتها. سمعت الله يأمرك يأمرك - [00:50:07](#)

وسمعت الله ينهاك فماذا عملت؟ مصيبة يا اخواني والله مصيبة لذلك ايها الاحبة الكرام ايضا من العزاء الذي اقدمه لتارك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم ايها احبة الكرام عرض نفسه للانتكاسة. ان عدم العمل بالعلم سبب في اسباب انتكاسة العبد. وانتقاد - [00:50:27](#)

من دائرة الايمان الى دائرة الكفر. او من دائرة السنة الى دائرة البدعة او من دائرة الطاعة الى دائرة المعصية. هذي الدوائر يقابلها ثلاث. توحيد شرك. سنة بدعة طاعة معصية. عدم العمل بالعلم الذي نعانيه اليوم - [00:50:52](#)

سبب عظيم في الانتكاسة. ليس كلامي وانما كلام ربي جل في علاه قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم اشد تثبिता ان الثبات يحتاج الى عمل. عدم العمل بالعلم هو سبب الانتكاسة - [00:51:12](#)

سبب التغير الذي يطرأ عليك بين عشية وضحاها. لذلك ايها الاحبة الكرام اذا اردت ان تثبت في زمن المتغير اذا اردت الثبات ايها الشاب في زمن المتغيرات فلا تكتفي بحب الخير سماع الخير والاطلاع على الخير - [00:51:32](#)

لابد ان تكون عاملا بهذا الخير. عملك سبب ثباتك باذن الله. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان واشد تثبिता لذلك ايها الاحبة الكرام كنت ولا زلت اعجب من ثبات الامام احمد - [00:51:52](#)

وابن تيمية ليس لاننا متعصبون لهذا لهذين لا والشافعي ومالك وابي حنيفة وغيره لكن هذان النموذجان مشرقان في عالم الثبات. فكنت اقول ما الذي ثبت احمد ثلاث خلفاء ثلاث وهو كالجبل ما يغير. وانت اليوم مو خليفة. ولا نأب خليفة. وحتى - [00:52:17](#)

تسمع تسمع تغير دينك. ومنهجك وعقيدتك ولباسك ولحيثك وكل شيء. ليه؟ ولماذا يثبت احمد وانت ما تثبت لان احمد كان يعمل يقول ولده واختم ولده عبد الله في كتاب السير على النبلاء يقول يقول كان ابي يصلي لله ثلاث مئة ركعة - [00:52:48](#)

ثلاث مئة ركعة رآها احمد حينما جلد. تظهر والله ان المحن تظهر ان المحن تكشف عن خبايا العمل علاقتك بينك وبين الله في زمن المحن تشدد وتثبت تكون كالطود الاشم كما قال الشاعر - [00:53:08](#)

وهل رأيتم ريحا زلزلت احدا؟ لا يمكن. فالامام احمد يصلي ثلاث مئة ركعة. يقول ولما مرض بعد الجلد صار يصلي مئة خمسين ركعة ينام بعد العشاء نومة خفيفة. ثم يقوم الى الصباح حاض جواله. يصلي - [00:53:28](#)

اذا يثبت في وجه الباطن في وجه البدعة في وجه القهر في وجه الظلم. هذا الامام احمد يقول وكان يختم كل سبع وكان ايها الاحبة الكرام يطيل يديم الصيام. هذا الامام احمد وللحديث البقية عن الثبات في مجلسنا القادم - [00:53:48](#)

ووقف معه ضالين ونختم بامين باذن الله اعني نختم الفاتحة ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خير - [00:54:08](#)